

Cholangitis in viral diseases

Mahmoud Hamdy Abd Elmaksoud Rizk

كون التهابات القنوات المرارية في الأمراض الفيروسية أقل انتشاراً من المسببات الأخرى للمرض، فهذا لا يقل أبداً من أهمية دور هذه الفيروسات في إحداث أضرار باللغة بالقنوات المرارية على المستوى الخلوي والوظيفي ومن هنا تأتي أهمية دراسة هذه الفيروسات سواء كانت فيروسات متخصصة في تأثيرها على الخلايا الكبدية مثل فيروس الالتهاب الكبدي (بى) أو (سى) وغيرهم أو كان المسبب عدوى فيروسية أخرى بإحدى الفيروسات غير المتخصصة في تأثيرها على الخلايا الكبدية مثل فيروس نقص المناعة المكتسب و الفيروس المسبب لحمى تصخم الخلايا وغيرهم .ويوضح عدد كبير من خبراء علم الأمراض المتخصصين كيف أن التهابات القنوات المرارية المصاحبة للعدوى بالفيروس الكبدي (سى) واحدة من أهم الخصائص المميزة للعدوى المزمنة بهذا الفيروس ، حيث ثبت من خلال استخدام بعض الصبغات الخاصة وجود الحمض النووي الريبيوزومي لهذا الفيروس داخل خلايا القنوات المرارية.العديد من الأبحاث العلمية الحديثة توصلت إلى أن فيروس الالتهاب الكبدي (بى) لديه القدرة على غزو العديد من الأنسجة و الخلايا خلاف الخلايا الكبدية أمثال الغدد الليمفاوية، البنكرياس، الكلى و القلب وكذلك الخلايا المبطنة للقنوات المرارية وأنه تم عزل الحمض النووي الخاص بهذا الفيروس من تلك الخلايا.فيروس الالتهاب الكبدي (هـ) هو أحد الفيروسات الكبدية التي تنتقل عن طريق الفم. وينتشر في المجتمع في صورة حالات منفصلة أو في صورة أوبئة. بالدراسة المتخصصة للعدوى المصابة بهذا الفيروس ثبت أن حوالي نسبة (90%) من تلك الحالات يعاني من التهاب حاد في القنوات المرارية.فيروس الالتهاب الكبدي (آ) ثبت أنه يؤدى إلى التهابات حادة بالأنسجة المحيطة بالقنوات المرارية وكذلك غزو عنيف من الخلايا الليمفاوية للأغشية المبطنة للقنوات المرارية مما يؤدى إلى تورم و انتفاخ خلايا تلك الأغشية وإحداث احتباس و ركود بالمجاري الصفراوية و من ثم يحدث الارتفاع الشديد بنسبة الصفراء بالدم.أمراض القنوات المرارية المصاحبة لمرضى فيروس نقص المناعة المكتسب:- تحدث مع 25% من مرضى الإيدز و تتمثل في انسداد القنوات المرارية الناتج عن حدوث الكثير من الاختناقـات الليـفـية نتيجة العـدوـى بالـعـدـوىـ بالـمـيـكـرـوـبـاتـ الـإـنـتـهـارـيـةـ مثل عـدوـىـ الـأـبـوـاغـ الـدـقـيقـةـ وـ الـعـدوـىـ بـالـفـيـروـسـ الـمـسـبـبـ لـلـحـمـةـ الـخـلـوـيـةـ الـمـعـرـطـلـةـ وـ مـعـظـمـ الـحـالـاتـ تـعـانـىـ مـنـ الـالـهـابـاتـ الـمـتـصـلـبـةـ لـلـقـنـوـاتـ الـمـرـارـيـةـ دـاخـلـ وـ خـارـجـ الـكـبـدـ.الـتـهـابـ الـقـنـوـاتـ الـمـرـارـيـةـ الـمـاصـحـبـ لـلـعـدوـىـ بـالـفـيـروـسـ الـمـضـخمـ لـلـخـلـاـيـاـ وـ بـالـأـخـلـصـ هـؤـلـاءـ الـذـيـنـ يـعـانـىـونـ مـنـ أـمـرـاضـ نـقـصـ الـمـنـاعـةـ وـ مـنـ ثـمـ لـابـدـ مـنـ وضعـ عـدوـىـ الـفـيـروـسـ الـمـضـخمـ لـلـخـلـاـيـاـ وـاحـدـاـ مـنـ أـسـبـابـ ضـيقـ الـقـنـاـةـ الـصـفـرـاوـيـةـ الرـئـيـسـيـةـ.الـتـهـابـ الـقـنـوـاتـ الـمـرـارـيـةـ الـمـاصـحـبـ لـلـعـدوـىـ بـالـفـيـروـسـ دـاءـ وـ حـيـدـاتـ النـوـاـةـ الـإـنـتـانـىـ أوـ الـحـمـجـىـ :-ـ بـجـانـبـ الـأـعـراـضـ الـمـاـلـوـفـةـ لـهـذـاـ الدـاءـ مـثـلـ الـحـمـىـ وـ الـتـهـابـ الـحـلـقـ وـ تـضـخمـ الـغـدـدـ الـلـيمـفـاوـيـةـ وـ جـدـ أـنـ لـهـذـاـ الـفـيـروـسـ تـأـثـيرـ وـاضـحـ عـلـىـ الـكـبـدـ وـ الـقـنـوـاتـ الـمـرـارـيـةـ ،ـ مـتـمـثـلاـ فـيـ خـلـلـ بـوـطـائـفـ الـكـبـدـ وـ اـرـتـفـاعـ نـسـبـةـ الـصـفـرـاءـ بـالـدـمـ النـاتـجـ عـنـ الرـكـودـ الـصـفـرـاوـيـ دـاخـلـ الـكـبـدـ.وـمـنـ خـلـالـ الـبـحـثـ يـتـبـيـنـ الـاتـىـ •ـ بـيـانـ دـورـ الـعـدوـىـ الـفـيـروـسـيـةـ فـيـ إـحـدـاـثـ الـتـهـابـاتـ الـقـنـوـاتـ الـمـرـارـيـةـ.ـ •ـ مـعـرـفـةـ كـيـفـيـةـ حـدـوتـ الـتـهـابـاتـ الـقـنـوـاتـ الـمـرـارـيـةـ فـيـ الـأـمـرـاضـ الـفـيـروـسـيـةـ وـ ذـلـكـ مـنـ خـلـالـ الفـحـصـ الـهـسـتـولـوـجـيـ وـ الـبـاـثـولـوـجـيـ لـأـنـسـجـةـ الـقـنـوـاتـ الـمـرـارـيـةـ.ـ •ـ يـوصـىـ بـأـهـمـيـةـ وـضـعـ الـتـهـابـ الـقـنـوـاتـ الـمـرـارـيـةـ فـيـ الـأـمـرـاضـ الـفـيـروـسـيـةـ لـلـقـنـوـاتـ الـمـرـارـيـةـ كـأـحـدـ الـمـسـبـابـ الـهـامـةـ لـهـذـاـ الـمـرـضـ عـنـ الـفـحـصـ وـ الـتـشـخيـصـ.